Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الشجرة الثانية فهى التى شهدت ابتداء أمر نبى الله موسى عليه السلام فى رسالته وتكليم الله إياه. والقصة مشهورة: وهى أن نبى الله موسى عليه السلام لما قضى الأجل الذى اتفق عليه مع نبى الله شعيب عليه السلام، سار بأهله (زوجته) عائدا إلى مصر فى خفية من فرعون وقومه. وفى الطريق نزل منزلاً، فجعل كلما أورى زنده لا يضىء وبينما هو كذلك رأى نارًا على بُعد فذهب إليها، فلما أتاها من جانب الوادى مما يلى الجبل عن يمينه من ناحية الغرب وجد النار تضطرم فى شجرة خضراء فى لهف الجبل مما يلى الوادى. فوقف موسى ـ عليه السلام ـ باهتًا فى أمرها فناداه ربه وبدأت بعثة موسى - عليه السلام -. وفى ذلك يقول الله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾** ﴾ [القصص].

واختلف المفسرون فى تحديد نوع هذه الشجرة. فقيل: كانت سمرة خضراء ترف. وقيل: هى شجرة من العليق. وبعض أهل الكتاب يقولون أنها من العوسج. وقال قتادة: هى من العوسج، وعصاه من العوسج. وقيل: شجرة عُناب[1]. وتوجد (عليقة) فى وادى سانت كاترين بجنوب سيناء ويضمها الآن (دير سانت كاترين) يقال عنها أنها الشجرة المقصودة فى الآيات الكريمة، وهى مازالت خضراء. والله تعالى أعلم.

أما الشجرة الثالثة فهى التى أنبتها الله عز وجل على نبيه يونس عليه السلام بعد أن ألقاه الحوت على الشاطئ، وقال عنها المولى تبارك وتعالى أنها شجرة من يقطين. وسوف نتعرض لها بشىء من التفصيل عند الحديث عن نبات «اليقطين» فى الفصل الأخير من هذا الكتاب إن شاء الله.

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الثالث ص ٣٦٣. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد الخامس ص ٢٦٩١. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء الثالث عشر ص ١٨٦. كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الثالث ص ٢٢٩ . ملاك التأويل للعاصمى، الجزء الثانى. ص ٨٠٦. مصحف الشروق المفسر الميسر ص ٤٣٨. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الرابع ص١٥، ١٦. تفسير النسفى للنسفى، الجزء الثالث ص ٢٣٤.